



كلية الحقوق
قسم القانون
الدولي الخاص

الحماية الدبلوماسية

”لرعايا الدولة“

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحثة

سامية محمد عبد الرحمن عبد العال

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

(رئيساً ومسرقاً)

أ.د/ عصام الدين القصبي

أستاذ القانون الدولي الخاص - كلية الحقوق - جامعة عين شمس.

(عضواً)

أ.د/ حازم محمد عتلم

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام - وكيل كلية الحقوق السابق

جامعة عين شمس

(عضواً)

أ.د/ محمد شوقي عبد العال

أستاذ العلوم السياسية - وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية السابق - جامعة القاهرة.

(مسرقاً وعضواً)

أ.د/ محمد رضا الديب

أستاذ القانون الدولي العام المساعد - كلية الحقوق - جامعة عين شمس.



كلية الحقوق
قسم القانون
الدولي الخاص

صفحة العنوان

اسم الباحثة: سامية محمد عبد الرحمن عبد العال

اسم الرسالة: الحماية الدبواسية لرعايا الدولة

الدرجة العلمية: الدكتورة.

القسم التابع له: القانون الدولي الخاص

الكلية: الحقوق.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج:

سنة المنح: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦ م



كلية الحقوق
قسم القانون
الدولي الخاص

رسالة دكتوراه

الحماية الدبلوماسية

”رعايا الدولة“

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحث

سامية محمد عبد الرحمن عبد العال

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

أ.د/ عصام الدين القصبي
(رئيساً ومشفراً)

أستاذ القانون الدولي الخاص - كلية الحقوق - جامعة عين شمس.

أ.د/ حازم محمد عتلم
(عضواً)

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام - وكيل كلية الحقوق السابق

جامعة عين شمس

أ.د/ محمد شوقي عبد العال
(عضواً)

أستاذ العلوم السياسية - وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية السابق - جامعة القاهرة.

أ.د/ محمد رضا الديب
(مشفراً وعضواً)

أستاذ القانون الدولي العام المساعد - كلية الحقوق - جامعة عين شمس.

الدراسات العليا

بتاريخ / /

أجازت الرسالة:

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلُكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾^(١)

﴿ رَبُّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُّ عُدْدَةَ مِنْ

لَسَانِي (٢٧) يَفْقِهُوا قَوْلِي (٢٨) ﴾^(٢)

مَدْحُورٌ

^(١) سورة التوبة: ١٠٥

^(٢) سورة طه: ٢٥ - ٢٨

اہم داد

أهدي ثمرة جهد هذا العمل، إلى من علمتني الأخلاق
والمبادىء، إلى الحصن الدافىء، إلى.... روح أمي الطاهرة.....

إلى من أستلهم منه الصبر والعزم، إلى من دفعني لحب
العلم، إلى ...روح أبي الطاهرة.....

وبكل امتنان واعتزاز أهدي هذا العمل ... إلى الأستاذ الدكتور / عصام الدين القصبي ... الذي تعلمت وما زلت أتعلم منه الكثير، وكما أهديه إلى جميع أساتذتي الذين أدين لهم بكل الفضل.

إلى زوجي العزيز، الذى هياً لى الوقت وذلل الصعاب، وتحمل
الأعباء المعنويه والماديه.... والى أولادى ... الذين تحملوا
انشغالى عنهم دائمأ

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل، حمداً يليق بجلاله وعظمته، وأشكراً، أولاً وأخيراً وظاهراً وباطناً، أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع الذي بذلت فيه كل ما بوسعي، وصلَ اللهم على خاتم الرسل، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

قال (ص) " لا يشكر الله من لا يشكر الناس"³. ومن هنا فإني انقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير والامتنان لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / **عصام الدين مختار القصوى** أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى الخاص بكلية الحقوق جامعة عين شمس، لتفضله بالإشراف على هذا البحث، وعلى ما منحنى إياه من معلومات قيمة ووقت ثمين، وتعهد سيادته بالسقيا والرعاية، منذ كان بذرة الى أن صار ثمرة يانعه حان قطافها، فهو لم يأل جهداً ولم يدخل وسعاً في إرشادى وتسديد خطاي وإداء ملاحظاته الغنية وتوجهاته القيمة، جزاه الله عنى خير الجزاء. وفي هذا المقام أتوجه بالشكر أيضاً للأستاذ الدكتور / **محمد رضا عبد الحميد بسيونى الدibe** أستاذ القانون الدولى العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس، على ما أحاطنى به من اهتمام وتوجيه، ولما بذله سيادته من جهد كبير في سبيل إخراج هذا البحث على أفضل صورة، له مني كل الشكر والامتنان، وجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذين الفاضلين:

الأستاذ الدكتور / **حازم محمد عتلم** أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام ووكيل كلية الحقوق السابق جامعة عين شمس، لموافقته على الاشتراك في لجنة الحكم والمناقشة على الرغم من أعبائه الكبيرة ومسئولياته الجسيمة، جزاه الله عنى خير الجزاء.

والأستاذ الدكتور / **محمد شوقي عبد العال العناني** أستاذ العلوم السياسية ووكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية السابق جامعة القاهرة، لتفضله بالمشاركة في لجنة الحكم والمناقشة وتحمله مشقة التعب والتنقل، فله مني كل الشكر والتقدير، وجزاه الله عنى خير الجزاء.

وأشكر كل من مد لى يد العون، وكل من كان له بصمة مشرفة على هذا العمل.

وأخيراً .. أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأرجو أن يكون علمًا نافعاً، ويسهل الله لى به طريقاً إلى الجنة.

³ - سند أبي داود، الجزء الرابع، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف.

قائمة المختصرات

- A.F.D.I:** Annuaire Francais de Droit International.
- A.J.I.L:** American Journal of International Law.
- B.Y.B.I.L:** British Yearbook of International Law.
- C.J.I.L:** Columbia Journal of International Law.
- I.C.L.Q:** The International Comparative Law Quarterly.
- I.C.J.rep:** International Court of Justice Reports of Judgments Advisory Opinions and Orders.
- P.C.I.J:** Permanent Court of International Justice.
- R.B.D.I:** Revue Belge de Droit International.
- R.C.A.D.I:** Recueil des Couris de L' Academic de Droit International.
- R.C.D.I.P:** Revue Critique de Droit International Prive.
- R.H.D.I:** Revue Hellenique de Droit International.
- R.G.D.I.P:** Revue General de Droit International Public.
- R.D.I.L.C:** Revue de Droit International et al Legislation Comparee.
- U.N.R.I.A.A :** United Nations Reports of International Arbitral Awards.
- Y.B.I.L.C:** YearBook of International Law Commission.
- Z.A.O.R.V:** Zeitschrift für Auslandisches Offentliches Recht und Völkerrecht.
-

مقدمة

* تلقى الحماية الدبلوماسية مكانة هامة بين الدول وذلك على أساس أنها من القواعد الدولية المستقر عليها عرفيًا وتحظى بقبول واسع النطاق في المجتمع الدولي، وتزداد أهميتها في العصر الحديث، نتيجة للتطورات الحديثة في المجتمع الدولي ووجود التكنولوجيا السريعة وسهولة المواصلات بين الدول، وقد ساعد هذا التطور على هجرة كثير من الأفراد وتنقلهم من دُولهم إلى دول أخرى، وجلب كثير من الدول للعملة الفنية المتخصصة من الخارج للعمل مقابل حصولهم على أجر، كما أن الشخص المعنوي لعب دوراً متميزاً في تقدم وازدهار الاقتصاد العالمي بالإضافة إلى سهولة انتقال الأموال وازدياد حجم العلاقات بين الدول، مما يعني احتمال تعرض هؤلاء الأشخاص "الطبيعيين والمعنويين" لأضرار تلحق بمصالحهم، وإذا كان حق الدولة في حماية إقليمها من أي مساس به أو اعتداء عليه هو من الحقوق الثابتة والمستقرة، فإن من حقها أيضًا حماية شعبها والدفاع عن حقوقه، وحيث أن المواطنين هم العنصر الرئيسي المكون لشعب الدولة، فإن حمايتهم ورعاية حقوقهم في الداخل والخارج حق ثابت للدولة، ووضع القانون الدولي شرطًا لقيام الدولة بالحماية الدبلوماسية تجاه الأفراد، ومنها ... أن يكون هناك رابطة قانونية بين الفرد طالب الحماية وبين الدولة الحامية على أن يكون هذا الفرد قد استند طرق اللجوء إلى المحاكم الداخلية وألا يكون قد تسبب في وقوع الضرر بنفسه، وإذا ما توافرت هذه الشروط كان من حق الدولة القيام بمسئوليتها تجاه رعاياه فيما يسمى بالحماية الدبلوماسية، وتقوم الدولة بالحماية الدبلوماسية عن طريق وسائل سياسية ومنها على سبيل المثال الطريق الدبلوماسي وما يستتبع ذلك من محاور أخرى مثل المفاوضات .. المساعي الودية .. الوساطة .. التوفيق، أو وسائل قضائية مثل اللجوء إلى المحاكم الدولية.

وعلى الرغم من أهمية الحماية الدبلوماسية كوسيلة لحماية حقوق الرعايا الذين يتعرضون لأضرار في الخارج ، إلا أن اساءة استخدامها واعتبارها أداة